



## إيشاع آل خليفة: لا يمكن السيطرة على الذكاء الاصطناعي بنسبة ١٠٪

رواد الأعمال يمكنهم الاستفادة من برامج الذكاء الاصطناعي.. ولكن يجب مراجعته في بعض القطاعات مثل الطب والبناء



نظمت جمعية سيدات الأعمال البحرينية بمقرها في الزنج جلسة نقاشية تحت عنوان تقنية الذكاء الاصطناعي في ريادة الأعمال، وذلك ضمن فعاليات النسخة التاسعة من أسبوع المنامة لريادة الأعمال، شارك في الجلسة كل من النائب الأول لرئاسة الجمعية وعضو مجلس إدارة جمعية سيدات الأعمال البحرينية الدكتورة الشخبة إيشاع آل خليفة، وأحمد الحجيري الرئيس التنفيذي لشركة جلف فيوتشر بيزنس، وعضو مجلس إدارة جمعية «بي تك»، وأميمة يوسف السيد مؤسس ونايب رئيس مجلس إدارة الجمعية البحرينية للملكية الفكرية (BIPS)، وأدارت الجلسة هالة سليمان عضو جمعية سيدات الأعمال، والمؤسس والمدير التنفيذي لشركة عبر القارات للاستشارات.

وقد استهلّت أحلام جناحي رئيسة الجمعية الفعالية بكلمة رحبت خلالها بالضيوف والمتحدثين وأكدت أهمية الفعالية والحدث مشيرة إلى أن جمعية سيدات الأعمال البحرينية شريك استراتيجي لأسبوع المنامة لريادة الأعمال منذ بداية انطلاقه قبل ٩ سنوات.. وأشارت جناحي إلى أن دورة هذا العام تتميز بالتنوع والتطور الكبيرين نظراً لأنها تتناول قضايا المدن الذكية والاستدامة والذكاء الاصطناعي، وقالت إنها متمسكة بجدولة اليوم وما يملكه المتحدثون من خبرات واسعة في هذا المجال.

وقالت إن مفاهيم التقنية وخدماتها غالباً ما تكون افتراضية وغير ملموسة لكنها باتت تلعب دوراً حاسماً في حياتنا وأعمالنا اليومية.. ولها أثر بالغ على مستقبل الأعمال والتجارة، وربما مستقبل البشرية برمتها.. وخلال الجلسة قدمت الشخبة إيشاع آل خليفة - مالك ومؤسس شركة حلول التقنيات Say G - شرحاً مفصلاً حول إيجابيات وسلبيات الذكاء الاصطناعي، مشيرة في هذا الصدد إلى أن الذكاء الاصطناعي لا يمكن السيطرة عليه بنسبة ١٠٪ ويجب التوقع دائماً بأن هناك نتائج ومفاجآت

## الحجيري: يقضي على ٤٧٢ مليون وظيفة بحلول ٢٠٣٠ على مستوى العالم

للملكية الفكرية (BIPS) ذبذة عن الجمعية ودورها في حماية الأفكار والمشروعات والشركات التجارية المتفردة.

فوائده أكثر من مضاره بكثير. السيد مؤسس ونايب رئيس مجلس إدارة الجمعية البحرينية

والذكاء الاصطناعي سهم ولا زال يسهم في التغيير وتوفير العديد من الخدمات بالمجان وبسهولة ويسر كبيرين، وفي المجمل

والجمعيات واللجان المرتبطة بالعالم الرقمي والتكنولوجي - أن وتيرة التغيير حالياً ربما تكون «اختيارية»، لكن بعد ٢٥ عاماً من الآن سيكون التغيير إجبارياً وشاملاً، ولن ينتظر أحد.. لذلك التأثير في البحرين حالياً ليس كبيراً لأن التغيير ليس كبيراً وبالتالي الأثر ليس كبيراً، ولكن عندما تتضح الخطة وتحدد الرؤى سيكون التغيير سريعاً وواضحاً، وسيلمسه الجميع لأن الذكاء الاصطناعي سيؤثر في العديد من الوظائف وطبيعتها، وهنا يجب التوضيح أن الوظائف لن تلغى ولكنها في أغلبها ستعدّل لتوائم التغيرات التقنية المتسارعة، وعلى الجميع أن يتأهّل للمستقبل ويستعدّ بالعلم والاطلاع والتدريب، وهذه نصيحتي لرواد الأعمال وللجميع عليك أن تتابع وتندرب وتتطور بشكل مستمر، لا تكتفي ولا تعتقد أبداً أنك وصلت إلى القمة وأمسكت بزمام الفهم واللامع بكل شيء، فالتحدي صعب على الجميع.

الحجيري الرئيس التنفيذي لشركة جلف فيوتشر بيزنس، وعضو مجلس إدارة جمعية بي تك، إن الذكاء الاصطناعي سيتسبب في إنهاء نحو ٤٧٢ مليون وظيفة بحلول عام ٢٠٣٠ على مستوى العالم أجمع وهو رقم كبير وخطير أيضاً، ومن هذا المنطلق يجب أن يكون هناك استعداد دائم ومستمر من قبل الجميع لمواكبة التطور المذهل والسريع للقطاع التكنولوجي، من لم يواكب هذا الأمر سيكون وضعه جدّاً حرجاً سواء على مستوى الأفراد العاديين أو على مستوى الشركات والمؤسسات والدول.

وغرمت الشركة غرامات مالية ضخمة بسبب رفضها قرار الذكاء الاصطناعي ورغم ذلك، أشارت الشخبة إيشاع إلى أن رواد الأعمال يمكنهم الاستفادة بشدة من برامج الذكاء الاصطناعي وتوفير مبالغ كبيرة من ورائها، في العديد من الأعمال وخاصة المتعلقة ببعض أمور الدعاية واللوجوهات ونصائح التسويق والترويج وغيرها.

غير متوقعة في بعض الأحيان، لذا أنا أنصح دائماً بالمرح في التعامل بين العنصر التقني والعنصر البشري، بحيث يمكن مراجعة عمل الذكاء الاصطناعي على عناصر بشرية لديها القدرة على تلافي أخطاء برامج الذكاء الاصطناعي وتقديراتها غير المتوقعة في بعض الأحيان. وقالت الشخبة إيشاع إن الذكاء الاصطناعي مؤثر لا شك في ذلك وداعم قوي في بعض المجالات ولكن ليس في كل المجالات، ويجب مراجعته خاصة في بعض القطاعات الحساسة التي لا تحتمل الخطأ مثل الطب والعمارة «البناء» وغيرها من أمور قد تؤدي بحياة الإنسان.

وذكرت الماجستير والدكتورة الشخبة إيشاع بنت محمد آل خليفة درجة البكالوريوس في هندسة الكمبيوتر من جامعة البحرين ودرجتى الماجستير والدكتوراه في الذكاء الاصطناعي من الولايات المتحدة الأمريكية ثم المملكة المتحدة، وعملت لأكثر من ٢٠ عاماً في جامعة البحرين وتدرجت في المراتب حتى أصبحت مستشارة رئيس الجامعة لكل ما يتعلق بالتكنولوجيا.

## حوكمة الذكاء الاصطناعي في القطاع المالي

أمراً حاسماً لضمان تطوير أنظمة الذكاء الاصطناعي والتحقق من صحتها ونشرها بشكل مسؤول، حيث تكون قابلية شرح نماذج الذكاء الاصطناعي وقابلية تفسيرها ضرورية للائتمثال التنظيمي وإدارة المخاطر وبناء الثقة مع أصحاب المصلحة. تعد أطر الحوكمة القوية، بما في ذلك الرقابة البشرية وعمليات التدقيق المنتظمة والمراقبة المستمرة، ضرورية لمعالجة هذه المخاطر الداخلية وتعزيز اعتماد الذكاء الاصطناعي المسؤول.



يُحدّد الذكاء الاصطناعي ثورة في القطاع المالي، حيث يوفر فرصاً غير مسبوقة لتبسيط العمليات، وتعزيز تجارب العملاء، واكتساب ميزات تنافسية. تستثمر البنوك والمؤسسات المالية بكثافة في تقنيات الذكاء الاصطناعي التي يمكنها معالجة كميات كبيرة من البيانات، وتحديد الأنماط، وإجراء التنبؤات. يحمل دمج الذكاء الاصطناعي في مختلف الخدمات المالية وعدداً من الفوائد والكفاءة والدقة والتخصيص.

نظراً إلى دورها الحاسم في الحفاظ على الاستقرار المالي والإشراف على النظام المالي، يجب على البنوك المركزية أن تتولى دوراً محورياً في ضمان التنبؤ المسؤول للذكاء الاصطناعي في القطاع المالي، وباعتبارها قادة في صياغة معايير الصناعة ولوائحها التنظيمية، يجب عليهم أخذ زمام المبادرة في تطوير أطر عمل شاملة لحوكمة الذكاء الاصطناعي، التي تضع مبادئ توجيهية واضحة وفضل الممارسات للاستخدام الأخلاقي للذكاء الاصطناعي، وإدارة المخاطر النموذجية. ومن خلال الاستفادة من قوتها التنظيمية، يمكنها تسهيل التعاون على مستوى الصناعة، وتبادل المعرفة، وتطوير معايير مشتركة لنشر الذكاء الاصطناعي القادر على مواجهة المخاطر المحتملة.

د. جاسم حاجي

ورداً على سؤال حول كيف بإمكان القطاع الخاص وقطاع الأعمال الاستعداد والعمل على الاستفادة من الذكاء الاصطناعي.. قال الحجيري إن التكنولوجيا لها فوائد عدة

ويانظر إلى المستقبل، من المرجح أن يتسارع اعتماد تقنيات الذكاء الاصطناعي المتقدمة في القطاع المالي، لتأخذ على سبيل المثال نماذج الذكاء الاصطناعي التوليدي القادرة على إنشاء نصوص وصور ورموز برمجية شبيهة بالإنسان، والتي يتم استكشافها لمجموعة متنوعة من التطبيقات في مجال التمويل. بدءاً من أتمتة إنشاء المستندات وكتابة التقارير وحتى إنشاء مواد تسويقية مخصصة ومساعدين محادثة مدعومين بالذكاء الاصطناعي لتعزيز تفاعلات العملاء، ومع هذه التقنيات المتطورة وعدداً هائلاً. ومع ذلك، فإن تخفيف المخاطر، مثل قيام المحتوى الناتج عن الذكاء الاصطناعي بنشر معلومات مضللة أو تمكين الاحتيال له أهمية حيوية. ينبغي للمؤسسات المالية أن تعمل بشكل استباقي على تكيف أطر الحوكمة الخاصة بها لضمان النشر الموثوق والمسؤول، ومعالجة المخاوف الأخلاقية بالشفافية والخصوصية والاستخدام الأخلاقي للذكاء الاصطناعي بما يتماشى مع اللوائح. ومع استمرار الذكاء الاصطناعي في إعادة تشكيل الخدمات المالية، يجب على المؤسسات تحقيق توازن دقيق بين تسخير الإمكانيات الابتكارية لهذه التكنولوجيا وتخفيف المخاطر الكامنة فيها. ومن خلال البقاء على اطلاع والاستمرار في تطوير استراتيجيات حوكمة الذكاء الاصطناعي، يمكن للمؤسسات المالية الاستفادة من قوة الذكاء الاصطناعي بشكل مسؤول مع الحفاظ على ثقة الجمهور ودعم سلامة النظام المالي العالمي.

أنظمة الذكاء الاصطناعي في القطاع المالي يأتي مصحوباً بمخاطر كبيرة وتتطلب معالجة هذه المخاطر إطاراً قوياً يوازن بين الابتكار وممارسات الذكاء الاصطناعي المسؤولة، مما يضمن الشفافية والعدالة والمساءلة طوال دورة حياة الذكاء الاصطناعي. ويجب أن يعالج هذا الإطار التهديدات ونقاط الضعف، مثل الهجمات السيبرانية، وانتهاكات البيانات، والمخاوف الأخلاقية، والتلاعب المحتمل بأنظمة الذكاء الاصطناعي، التي يمكن أن يكون لها عواقب خطيرة على الأفراد والمؤسسات على حد سواء. تتنوع المخاطر الخارجية في القطاع المالي وتتطلب حوكمة يقظة واعتبارات أخلاقية واضحة. يمكن أن تؤدي تهديدات الأمن السيبراني، مثل محاولات القرصنة وخروقات البيانات، إلى تعريض المعلومات المالية الحساسة للخطر والتأثير على ثقة المستهلك. علاوة على ذلك، يمكن أن تكون أنظمة الذكاء الاصطناعي عرضة للهجمات العدائية (أو ما يُعرف بـ adversarial attacks)، حيث تقوم الجهات الخبيثة بتغذية النظام عمداً ببيانات اصطناعية للتلاعب بمخرجاته. وللتخفيف من هذه المخاطر، يجب على المؤسسات المالية تنفيذ تدابير قوية للأمن السيبراني، وإجراء عمليات تدقيق أمنية منتظمة، ووضع بروتوكولات للاستجابة للحوادث. من وجهة نظر أخلاقية، تعد الشفافية والمساءلة أمراً بالغ الأهمية، حيث يحق للمستهلكين فهم كيفية معالجة أنظمة الذكاء الاصطناعي لبياناتهم واتخاذ القرارات التي تؤثر على رفاهيتهم المالية. علاوة على ذلك، يمكن لتماذج الذكاء الاصطناعي أن تزيد من التحيزات المجتمعية الموجودة في بيانات التدريب الخاصة بها، مما يؤدي إلى نتائج تمييزية في الإقراض، أو التوظيف، أو غيرها من عمليات صنع القرار. ويعد اختبار الصرامة ومراقبة التحيز أمراً بالغ الأهمية، إلى جانب تدابير الشفافية وقابلية التفسير لضمان المساءلة الخوارزمية.

داخلياً، يجب على المؤسسات المالية التخفيف من المخاطر المرتبطة بنماذج الذكاء الاصطناعي التي تقدم تنبؤات أو توصيات غير صحيحة، مما قد يؤدي إلى خسائر مالية أو عقوبات تنظيمية. وتعد عمليات التحقق الشاملة من صحة النموذج، بما في ذلك اختبار التحمل وتحليل السيناريوهات، ضرورية لضمان موثوقية وقوة أنظمة الذكاء الاصطناعي. وتعد حوكمة النماذج



## هل ChatGPT «منحاز جنسياً».. تجربة تفجر مفاجأة!

من جديد يعود برنامج الذكاء الاصطناعي ChatGPT إلى الواجهة مجدداً بعد اتهامات وجهت إليه بالانحياز جنسياً إلى الرجال أكثر من النساء، بعد أن طلب منه إنشاء صور لأشخاص يعملون في وظائف عالية المستوى. وفي تجربة طلب فيها من البرنامج إنشاء صور لأشخاص يعملون في وظائف عالية المستوى صمم البرنامج ٩٩ صورة لرجال من أصل ١٠٠ اختبار. في المقابل، عندما طلب منه ذلك لسكرتيرة اختار امرأة مرة واحدة فقط، بحسب تقرير نشرته صحيفة «ديلي ميل»، البريطانية. ووجدت الدراسة التي أجراها موقع التمويل الشخصي Finder أنه اختار أيضاً شخصاً أبيض في كل مرة، على الرغم من عدم تحديد العرق.

## نافذة تكنولوجية

